وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور –الجلفة–

مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات

الملتقى الوطني:

العملية التعليمية التعلمية في ظل المقاربة بالكفاءات

مداخلة علمية حول

مستوى تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني

–دراسة استكشافية ببعض المؤسسات التربوية بعين وسارة–

من إعداد الأستاذة:

مـزي زينب

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني وكذلك تهدف إلى التعرف إذا ما كان تقييم الأساتذة يختلف باختلاف الخبرة المهنية.

أجريت الدراسة بالمدارس الابتدائية بمدينة عين وسارة على عينة قوامها (30) أستاذا وأستاذة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة تقييم مناهج الجيل الثاني لجمع المعلومات، وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداة وكشفت النتائج عن تمتعها بمعاملات مقبولة من الصدق والثبات. ولتحليل البيانات تم الاعتماد على نظام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) رقم (23) واستخراج اختبار "ت" للعينات المستقلة و"ت" لعينة واحدة وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود مستوى مرتفع لتقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الخبرة المهنية.
- **الكلمات المفتاحية:** تقييم ، مناهج الجيل الثاني

- ***Abstract***
- The study aims at dentifying and evaluating the second generation syllabi according to Primary School teachers in addition to recognise wether experience is central for the different opinions given by them . The experiment was applied in Ain Ouessara m on thirty primary teacher as models . The researcher followed the descriptive method relying on an evaluating survey to gather data about the second generation . In deed the tools used were realistic and honest . To analize data , we relied on social researches sensory numder (23) and the results revealed were:
- - There is high level of evaluation of first stage to Primary School teachers for second generation syllabi .
- - There are no differences statistically significant in the evaluation of first stage to Primary School teachers for second generation syllabi attributed to the experience.
- ***Key words :*** evaluation , second generation syllabi

المقدمة:

ليس هناك من شك أنه من أهم طرق التطور الإنساني يكون بواسطة نظام تربوي قوي وفعال ومناسب، لأنه يشكل محورا رئيسيا في النشاط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لأي بلد. وخاصة في هذا العصر الذي تحددت ملامحه من خلال سرعة وتيرة التغير وتفجر المعرفة الإنسانية بشكل ملفت للنظر في مجالات متعددة. فقد أدركت عدة أمم أنها لا تستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة على المستوى العالمي إلا عن طريق تربية أجيالها تربية شاملة متكاملة، وتزويدهم بالمعلومات الحديثة والكفاءة المهارية والخبرات العلمية والقيم السلوكية التي تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات العالمية اللامتناهية التغير بكفاءة عالية. فبادرت هذه الأخيرة بتقييم أدائها ومنجزاتها وكذلك مراجعة مضامين مناهجها التربوية وإصلاحها وإعادة صياغتها بشكل يتلاءم مع تلك المستجدات، وهكذا أصبحت مسألة الإصلاح التربوي في النظام التعليمي واحدة من القضايا الساخنة في مجال الحياة السياسية والاجتماعية للعالم المعاصر. وتحفل اليوم الساحة العالمية بالمؤتمرات التربوية التي تسعى إلى البحث وبناء مناهج تتطور ذاتيا وبشكل مستمر تبعا لتطور العلوم والمعارف.

والجزائر كغيرها من دول العالم عاشت وتعيش في ظل هذه الإفرازات والتحديات العالمية، وهي تحاول أن لا تبقى منعزلة ومنغلقة على نفسها، حيث اعتمدت في السنوات الأخيرة على جملة من الإصلاحات في مختلف الجوانب الحياتية بما فيها الجانب التربوي، الذي أصبح يخضع إلى اصلاحات عميقة في مختلف مراحله. فالمدرسة عليها استرجاع وظيفتها الأساسية ليس فقط كمؤسسة تكوينية تعليمية بل تتعداه إلى إنتاج المعرفة العلمية والمساهمة في التغيير البنيوي طبقا للمقاييس العالمية.

الإشكالية:

تحتل المنظومة التربوية في أي بلد من البلدان مكانة محورية مركزية تدور حولها مختلف المنظومات الأخرى. ونظرا لهذه المكانة المركزية التي تحتلها كانت محل اهتمام الباحثين والمهتمين بقطاع التربية والتعليم باعتبارها أداة تكوين الثروة البشرية التي تصنع التطور. فتسابق علماء التربية إلى البحث في أحسن المناهج والمداخل البيداغوجية والاستراتيجيات التربوية الفعالة، سعيا لضمان جودة التعلم وتحقيق التميّز والامتياز.

وانطلاقا من هذا المبدأ كانت الدولة الجزائرية واحدة من الدول التي اهتمت ببناء منظومة تربوية قادرة على مواجهة التحديات العالمية(الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع) ومتطلبات الحياة التي تزيد تعقيدا يوم بعد يوم.

وبذلك انتهجت منظومتنا التربوية جملة من الإصلاحات من خلال اعتماد مقاربات مختلفة كان أولها المقاربة بالأهداف وهي مستمدة من النظرية السلوكية التي تنظر إلى التعلم على أنه نتيجة تأثير خارجي(مثير، استجابة) حيث يعتمد المتعلم على ما يتلقاه من المدرس في شكل مثيرات أثناء العملية التعليمية. لكن الملاحظ لهؤلاء المتعلمين "يكتشف صرخات قوية تنادي بعدم جدوى ما يتعلمونه ويكفي أن تقف أم المؤسسات التعليمية في نهاية السنة الدراسية لتجدهم يمزقون كراساتهم مع انتهاء الامتحان، هذا تعبير عن عدم جدوى الاحتفاظ بالمعلومات وأن وظيفتها لا تتجاوز أداء الامتحان" **(حرقاس وسيلة، 2010، ص3)** وتشير جدي مليكة أن التعليم وفق هذه المقاربة "أنتج شبابا بكم هائل من المعارف لكنهم غير أكفاء، وغير مؤهلين في الحياة العامة كونهم لم يتعلموا كيف يستثمرون هذه المعارف خارج سياق الامتحانات" **(جدي مليكة، 2017، ص3)** أي لا يستطيع المتعلم توظيف مكتسباته المدرسية لمواجهة الصعوبات التي تعترضه في الحياة اليومية. أدى هذا إلى تدني مستوى ونوعية التعليم وظهور بعض المشكلات كالأمية الوظيفية واضمحلال روح الإبداع للمتعلمين. ونتيجة لقصور هذه المقاربة في ربط المدرسة بالممارسات الاجتماعية دفع بالجهات الرسمية الوصية على التربية والتعليم إلى إعطاء إشارة الانطلاق للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في البحث عن أنجع المناهج التي تمنح التعليم معنى ودلالة. فتم استبدال المقاربة السابقة بمقاربة جديدة قديمة هي المقاربة بالكفاءات التي تهدف إلى "اكساب المتعلمين الكفاءات اللّازمة التي تسمح لهم باستثمار مواردهم الداخلية والخارجية من أجل وضع حلول للمشاكل التي تعترضهم في حياتهم المدرسية والاجتماعية. ومن هنا يتحوّل اهتمام المدرسة من التركيز على المعارف والمعلومات إلى التركيز على الأداء الفعال." **(محمد الصالح حثروبي، 2012، ص102)** إذ تميزت هذه المقاربة عن غيرها بالطابع الإدماجي وبقدرتها على إقامة معبر بين المعرفة من جهة وبين الكفاءات والسلوكات من جهة أخرى **(حديدان صبرينة، ومعدن شريفة، ب ت، ص202)**.

وعلى الرغم مما حملته هذه المقاربة من ايجابيات واعتمادها في كثير من دول العالم إلى أنها لم تصل بالتعليم في الجزائر إلى المستوى المطلوب لعدم تكييفها مع البيئة المحلية الجزائرية وكذلك عدم تهيئة الظروف المناسبة لنجاحها. فحسب دراسة لجدي مليكة "احتلت الجزائر المرتبة 119 عالميا من بين 140 دولة حسب تقرير المنتدى العالمي لجودة التعليم". هذه النتائج دفعت إلى ضرورة الإصلاح والبحث في الأسباب والتفكير بآليات جديدة تعمل على تحقيق جودة التعليم، وهذا لا يتأتى إلا باعتماد مقاربة بديلة. فانتهجت المدرسة الجزائرية مقاربة الكفاءة الشاملة أو ما سمّي بمناهج الجيل الثاني كمقاربة جديدة لتجاوز النتائج السلبية الناجمة عن تطبيق المقاربة بالكفاءات، حيث تهدف هذه المقاربة إلى "جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موّحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة. بمعنى أنها تركز على طرح المكتسبات + تنمية القيم والسلوكات بالتركيز على كيفية تناول المعرفة والتعامل بها حتى يصبح المتعلم مسؤولا على نفسه يستطيع حل مشاكله اليومية لهذا على المتعلم استخدام معارفه ومكتسباته التي استنتجها من تقاطع المواد وتشاركها في الحياة اليومية."

(جدي مليكة، مرجع سابق، ص126) وهذه المقاربة تم التصريح بها من طرف وزيرة التربية الوطنية في المنتدى البرلماني الذي نظمته وزارة التربية الوطنية بالتنسيق مع لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية يوم 17أفريل2016 وتم تطبيقها بالسنة الدراسية 2017/2016 بالطور الأول(من التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط) ظهور هذه المناهج في ظروف غامضة وتطبيقها بصفة مستعجلة دفع المهتمين بالشأن التربوي (أساتذة – مديرين – مفتشين) إلى طرح العديد من الأسئلة حولها: هل هي امتداد للمقاربة بالكفاءات أم تتبنى اتجاه نظري جديد؟ هل تصلح هذه المناهج للمدرسة الجزائرية؟ هل تم تكييفها مع بيئتنا؟ هل خضعت للتجريب؟ هل عمليات التبليغ والتكوين كانت بالفعالية المطلوبة؟ هل تم تهيئة الظروف المناسبة لتطبيقها أم هي مملوءة بالاختلالات والنقائص ومدة صلاحيتها مرهون بفترة زمنية معينة؟ هذه التساؤلات أدت إلى اختلاف الآراء حول كفاءة هذه المقاربة في رفع مستوى التعليم ورقيه فهناك من يرى أن مناهج الجيل الثاني كباقي الإصلاحات السابقة جاءت لمعالجة ثغرات ونقائص المقاربة السابقة وتحسين المردود المدرسي بجعل المتعلم يجند كل كفاءاته لمواكبة الوتيرة السريعة للتطورات العالمية مع التركيز على القيم الجزائرية إلى أن التغيير السريع أدى إلى تذبذب البنى التحتية للقائمين على تطبيق هذه المقاربة وفي ظل هذه الظروف يصعب إنجاح هذا الإصلاح. وفي هذا يقول محمد فنازي مفتش في التعليم الابتدائي " أن المناهج التي تصدرها وزارة التربية في أي منظومة في العالم، إنما تمثل الإطار العام للممارسات التعليمية فهي كأعمدة المنزل الكبير وسقفه وأرضيته فهل يصلح هذا المنزل للسكن على حاله تلك؟ طبعا لابدّ من تهيئة وأعمال كثيرة حتى يصير المنزل صالحا للاستعمال، وهذه الأعمال لا حدّ لها ولا نهاية. أتعلمون من هو المكلف بتهيئة هذا المنزل الذي يحتوينا جميعا، إنهم الأساتذة، ومن ورائهم المفتشون، وكل المخلصين من الباحثين والمهتمين بمدرستنا، وإذا انتظرنا أن يأتي من يصلح أحوالنا فنحن نهيئ الأرضية للفشل" (http://www.physique48.org/?p48=fenazi)

وهناك أيضا رأي آخر يرى أن هذا الاصلاح جاء في ظروف غامضة وهو ردة جديدة للتعليم يفرضها تيار العولمة الجارف. كما أدلى أيضا محمد الطاهر وعلي (عضو سابق في اللجنة المتخصصة لإعداد مناهج اللغة العربية) برأيه حول مناهج الجيل الثاني" أن الانتقال من جيل إلى آخر في إعداد المناهج يتطلب ظهور تيار جديد فب علم النفس يقدم تفسيرا آخر لعملية التعلم يغير التفسير الذي قدمه أتباع الاتجاه البنائي والبنائي الاجتماعي الذي هو عماد المقاربة بالكفاءات إلى حد الساعة. غير أن الطامة الكبرى هو أن منظر اللجنة الوطنية اعتمد تقنية دينو dhainaut louis في اعداد المناهج والتي اعتمدها صاحبها في الأصل لإعداد المناهج وفق المقاربة بالأهداف. أين نحن من الجيل المقترح؟ أما إقحام القيم في منهاج كل مادة شيء جميل جدا علما أن إرساء المعارف السلوكية (القيم) يحتاج إلى وقت طويل ليتمثلها المتعلم بوضوح وتصبح جزء من شخصيته كما أنها أيضا مرتبطة بالنضج. فهذه القيم تكون واضحة بصورة مباشرة في التربية الاسلامية والتربية المدنية وغير مباشرة في باقي المواد. هل أن هذا غير معمول به في المقاربة سابقة؟ كما نجد أيضا الإلحاح الشديد من الوثائق المرجعية على تكاملية

المواد رغم تداول هذه المفاهيم في زمن المقاربة بالأهداف والعودة إليها في المقاربة بالكفاءات يبين أن من ينادي بها حاليا غاب عنه أن المقاربة بالكفاءات تدعى أيضا بيداغوجيا الإدماج وأن الإدماج نوعان: الإدماج الأفقي الذي يتحقق عبر الكفاءات العرضية والإدماج العمودي الذي يتم عبر إدماج موارد المادة الواحدة. فتكاملية المواد ماهو إلا إدماج أفقي في المقاربة بالكفاءات لاغير. لماذا إدراج تكاملية المواد وكأنه اكتشاف جديد؟ (http://www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=108087) فمن خلال محمد الطاهر وعلي مناهج الجيل الثاني لم تأتي بما هو جديد وهي امتداد للمقاربة السابقة. ونتيجة لتضارب الآراء حول إصلاح 2017/2016 جاءت هذه الدراسة كدراسة استكشافية لمعرفة مستوى تقييم أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني ببعض المؤسسات التربوية بمدينة عين وسارة. وذلك من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

- ما مستوى تقييم أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني ؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الخبرة المهنية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني وكذلك تهدف إلى التعرف إذا ما كان تقييم الأساتذة يختلف باختلاف الخبرة المهنية.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في:

1- أنها تلقى الضوء على مفهوم مناهج الجيل الثاني وتطبيقها في النظام التربوي الجزائري.
2- تعد مناهج الجيل الثاني جوهر الإصلاحات التربوية التي تشهدها المدرسة الجزائرية، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين والقائمين على بناء المناهج التربوية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتدارك أي نقص أو حل أي مشكل قد يعيق مسار هذه الإصلاحات بأسلوب علمي دقيق.
3- الوصول إلى نتائج وتقديم اقتراحات ذات فائدة لإنجاح الإصلاح.

الإطار النظري وتحديد المصطلحات:

1- **مفهوم مناهج الجيل الثاني:** مناهج تعليمية محسنة (والوثائق المرافقة لها)، تمنح مكانة خاصة للقيم وتعزيز الهوية الوطنية صممت وفق المقاربة بالكفاءات وبطريقة أكثر انسجاما وأكثر تدرجا، بجعل التلميذ في قلب التعلمات، يبني معارفه بنفسه انطلاقا من وضعيات مركبة.

(محمد بوفاتح، وبن سماعيل فاطمة، 2016، ص5)

2- **أهم مصطلحات مناهج الجيل الثاني:**

2-1- **ملمح التخرج:** ترجمة بيداغوجية للغايات في القانون التوجيهي للتربية وهو مجموع الكفاءات الشاملة للمواد إذا كان متعلقا بالمرحلة. ومجموع الكفاءات الختامية إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة. وتستخلص الكفاءات الشاملة للمواد بعد تحديد ملمح التخرج.

2-2- **الكفاءة الشاملة:** هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محدّدة وفق نظام المسار الدراسي. لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، و كفاءة شاملة في نهاية كل طور، كفاءة شاملة في نهاية كلّ سنة.

2-3- **الكفاءة الختامية:** مرتبطة بكلّ ميدان من الميادين المهيكلة للمادّة، (التحكم في الموارد- حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها).

2-4- **الميدان:** جزء مهيكل ومنظّم للمادّة قصد التعلم. عدد الميادين في المادّة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرّج.

(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص4)

2-5- **المخطط السنوي لبناء التعلمات:** هو مخطط عام لبرنامج دراسي، ضمن مشروع تربوي، يُفْضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية. انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين ويُبْنى على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة.

2-6- **المقطع التعلمي:** هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولبي، يضمن الرجوع إلى التعلمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين.

(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص5)

2-7- الكفاءة العرضية: تتكون من القيم والمواقف، والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات، والقيم التي نسعى إلى تنميتها. **(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص7)**

2-8- **الوضعية الانطلاقية الأم:** وهي وضعية تطرح في بداية المقطع التعلمي، وتكون شاملة للموارد التعليمية المستهدفة خلال المقطع التعلمي، ومن سماتها أنها مركبة وتعمل على تحفيز المتعلمين لإرساء الموارد التعليمية الضرورية وتجنيدها بشكل مدمج منى أجل حلها وحوصلة التعلمات المتعلقة بها عند نهاية المقطع.

(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص28)

3-خصائص مناهج الجيل الثاني :

- يتمحور المنهاج حول التلميذ و يجسد خبراته كمشروع للحياة أو الاعداد لها .
- ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل و اتزان .

- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية .
- يهيئ الفرص لتنمية روح الاقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار وابداء المواقف واتخاذ القرارات . **(المرجع السابق، ص.ص15/14)**

4-المبادئ المؤسسة لمناهج الجيل الثاني:

4-1- الجانب الأخلاقي (الاكسيولوجي):

- تعزيز عملية إكساب مجموعة من قيم الهويّة الوطنية المرجعية (الإسلام العروبة والأمازيغية) التي تشكل بانصهارها " جزائرية algerianité " الجزائري.
- تعزيز عملية اكتساب القيم العالمية. **(وزارة التربية الوطنية،2009، ص.ص21/20)**

4-2- الجانب الإبستمولوجي:

- التركيز على المفاهيم والمبادئ والطرائق المهيكلة للمادّة.
- اعتبار هذه المفاهيم والمبادئ والطرائق كموارد في خدمة الكفاءة.
- الانسجام الخاص بالمادّة الذي يوفق بين مراحل النموّ النفسي للمتعلّم، مع الأخذ في الحسبان تصوّراته.
- فك عزلة مناهج الموادّ بعضها عن بعض، وجعلها في خدمة مشروع تربويّ واحد، ودعم تشارك وتقاطع بين مناهج مختلف المواد.

4-3- الجانب المنهجي والبيداغوجي:

- المقاربة المنهاجية (approche curriculaire) نظرة شمولية في بناء المناهج من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للطور ثم للسنة مع تكامل بين المواد وتوحيد شكل المنهاج والمصطلحات.
- المقاربة بالكفاءات من الجانب البيداغوجي التركيز على كل مركبات الكفاءات وخاصة الكفاءات العرضية والسلوكات في كل مكونات المنهاج. **(المرجع السابق، ص21)**

5- لماذا التغيير من الجيل الاول إلى الجيل الثاني ؟

مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المحور المنهاجي	
بناء المنهاج سنة بسنة، والأولوية لمنطق المادّة، وكلّ مادة معزولة عن المواد الأخرى:	نظرة شمولية أو نسقية. بناء المناهج من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للكور ثم للسنة،

انتج مناهج مختلفة الشكل والمصطلحات، ونقص في التنسيق الأفقي والعمودي.	تكامل بين المواد مع توحيد شكل المنهاج والمصطلحات.
المقاربة بالكفاءات	
وجود مبدئي، ونقص في التطبيق الفعّال في التعلّمات- التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادّة ومعارفها مع نقص في الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات.	التركيز على مركّبات الكفاءات، خاصة الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات في كل مكوّنات المناهج.
الموارد المعرفية والمنهجية	
الأولوية للتحكم في المعارف- نقص في الموارد المنهجية	تحديد الموارد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات في جدول شامل
النشاطات التعلّمية والتقويم	
نشاطات تعلّمية وأنماط التقويم موجّهة نحو التحكّم في المفاهيم فقط.	إدراج نشاطات تعلّمية لتوظيف الموارد المعرفية وتعلّم الإدماج ونموّ القيم والسلوكات إلى جانب المفاهيم.
المصطلحات	
مصطلحات مختلفة بين المناهج	مصطلحات موّحدة في كلّ المناهج – مصطلحات معرفية مهيكلة للمناهج (ملمح التخرّج، كفاءة شاملة، كفاءة ختامية، مقطع...)
شروط وضع المناهج حيّز التنفيذ	
نقص في تكوين الأساتذة لتطبيق م ج1. اختلالات بين المناهج والكتاب المدرسي. السنة الدراسية بـ 28 أسبوعا للتدريس.	برمجة تكوين مسبق لكلّ مدرّس معني بتطبيق م ج2. الكتاب المدرسي الجديد خاضع لدفتر شروط. السنة الدراسية بـ 36 أسبوعا(32+4 للتقويم).

(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص.ص4/3)

6-التعريفات الإجرائية:

6-1- تعريف المناهج :

1- التعريف اللغوي :

وردت كلمة " منهج " في القران الكريم في سورة المائدة الآية 48 في قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " فكلمة منهاج تعني الطريق الواضح. وأصل الكلمة هي نهج نهجا الطريق سلكه و الطريق النهج أي البين واضح . وجاء في الصحاح الجوهري (مادة النهج) النهج الطريق الواضح ، وكذلك المنهج و المنهاج.

ونهجت الطريق أيضا اذا سلكته ، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه.

(ابن منظور، 2003، ص366)

وترجمة كلمة منهاج في اللغة الانجليزية والفرنسية هي "**curriculum**"(مع اختلاف في النطق) وهي ترجع الى أصل يوناني من لفظة " coursé" ومعناها مضمار الخيل، والمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريقة و المنهج الذي يؤدي الى الغرض المطلوب.

(عبد الحافظ سلامة، 2000، ص22)

2- **التعريف الاصطلاحي** : يعرف محمد الصالح حثروبي المنهاج بأنه "وثيقة رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الاطار الاجباري لتعليم مادة دراسية ما، ويشمل على الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات، الوضعيات، والمواقف والأنشطة التعليمية، والطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه".

أما المرجعية العامة للمنهاج فتعرفه على أنه "كل التجارب التعلمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفيات التقويم المعتمدة". **(محمد الصالح حثروبي، 2012، ص 26)**

3- **التعريف الاجرائي لمناهج الجيل الثاني :**

هي المناهج المطبقة في الاصلاح التربوي لسنة 2017/2016 والمتكونة من الأهداف المتمثلة في الكفاءات أو ملامح الخروج والمحتويات والاستراتيجيات البيداغوجية وفيها طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المعتمدة.

6-2- **التقييم:**

1- **التعريف اللغوي:** لقد ورد في معجم الوسيط قَيَّمَ يقيِّم تقييما قَيَّمَ الشيء تقييمًا: قدّر قيمَتَهُ

2- **التعريف الاصطلاحي:** استخدم مفهوم التقييم لأول مرة في التربية في مشروع التقييم الوطني للتقدم التربوي (NAP) في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان القصد ولايزال، هو اقتراح مدى متسعاً من إجراءات القياس، بحيث لا يقتصر فقط على اختبارات الورقة والقلم، وإنما يستند إلى بعض الأحكام فيما يتعلق بجودة التقدم الذي يحدث للطلاب والمدارس.

(صلاح الدين محمود علام، 2010، ص23)

و التقييم يقصد به" اصدار حكم على قيمة الأشياء بمعنى تقدير قيمة الشيء استنادا إلى معيار معين." **(سوسن شاكر مجيد، 2011، ص124)**

ويرى مورفي (Murphy , 1975) أن مفهوم التقييم يقتصر على عملية جمع البيانات وتشكيلها في صورة قابلة للتفسير، ومن ثمَّ يمكن إصدار أحكام استنادا إلى هذا التقييم.

(صلاح الدين محمود علام، 2010، ص22)

3- **التعريف الإجرائي:** تقدير مدى تحقيق مناهج الجيل الثاني لأهدافها من خلال إجابات أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي على الاستبيان المطبق بالدراسة.

إجراءات الدراسة:

1- **منهج الدراسة :** تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لدراسة الحالية كونها تهدف الى تقديم قرءاة لمناهج الجيل الثاني وتقييمها من وجهة نظر الأساتذة بالطور الأول من التعليم الابتدائي.

2- **حدود الدراسة :** لكل دراسة حدود تقف عندها، وقد أعدت الباحثة محددات الدراسة في النقاط التالية والتي يتوقف عندها تعميم نتائج هذه الدراسة، وتتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

2-1- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على المدارس الابتدائية بمدينة عين وسارة.

2-2- الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية 2017/2016 وبالتحديد في الفترة الممتدة من 13 الى 20 جويلية 2017.

2-3- الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي

3- عينة الدراسة :

بلغ مجتمع الدراسة (192) أستاذا و أستاذة حسب ما أفادت به ادارة المفتشية بالمدينة عين وسارة، حيث تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية البسيطة وتم أخذها بطريقة القرعة والجدول أدناه يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (01): يوضح مجتمع وأفراد عينة الأساتذة

	المجتمع الأصلي	عينة الدراسة	نسبة العينة من المجتمع الأصلي%	العينة حسب الخبرة	
				أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
عدد الأساتذة	192	30	15.62	17	13

4- أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة الاستبانة والتي تعتبر وسيلة مهمة من وسائل جميع المعلومات المعدة من طرف ملياني عبد الكريم (2017) لتقييم مناهج الجيل الثاني تتكون الاستبانة من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (الملحق رقم 1)، وتتضمن ميزان تقدير

ثلاثي (نعم – لا – أحيانا) وقد تم تخصيص الدرجات التالية لميزان التقدير (3 –2– 1) على التوالي والجدول أدناه يوضح توزيع العبارات على الأبعاد:

جدول رقم (02): يوضح توزيع العبارات على الأبعاد

الأبعاد	أرقام العبارات	العدد
المحتوى والكفاءات	10–1	10
طرق التدريس الوسائل التعليمية	20–11	10
التقويم	30–21	10
المجموع		30

5– **الخصائص السيكومترية:**

قبل القيام بالدراسة الأساسية قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك من أجل التحقق من صلاحية الأداة، حين تم تطبيق الاستبيان على عينة قدرها (20) أستاذا وأستاذة.

5–1– الصدق: لقد تم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي، حيث يتم ترتيب القيم المحصّل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم حساب دلالة الفروق بين (27%) الدرجات العليا و(27%) الدرجات الدنيا بتطبيق اختبار "ت" فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (03):

يمثل قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة

مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجات العليا 27%	5	78.20	2.77	11.24	3.35	8	دلالة إحصائيا عند 0.01
الدرجات الدنيا 27%	5	60.40	2.07				

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة (11.24) اكبر من قيمة "ت" المجدولة (3.35) عند درجة حرية (8) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) فهي دالة إحصائيا وتوجد فروق بين المجموعتين وعليه فالاستبيان صادق ويتميز بقدرة التمييز بين أطرافه وصالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

5-2-الثبات: تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Conbach)، الذي يعتبر أصدق الطرق لحساب الثبات وأيضا لأن عدد البدائل أكثر من اثنين، وهو يعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود وذلك بحساب تباين كل بند على التباين الكلي للمقياس. ولحسابه تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة رقم (23) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (04):

يمثل قيمة ألفا كرونباخ لاستبيان تقييم مناهج الجيل الثاني

الاستبيان	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
تقييم مناهج الجيل الثاني	30	0.68

يتضح من الجدول رقم (04) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان الكلي قد بلغ (0.68)، وهي قيمة مقبولة مما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن الاستبيان يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات يمكن الوثوق به واستخدامه في الدراسة الحالية.

6-المعالجة الإحصائية: بعد جمع البيانات، تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت الباحثة في عملية التحليل الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وللإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة باستخراج اختبار "ت" لعينة واحدة "ت" للعينات المستقلة.

7- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

7-1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ما مستوى تقييم أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني؟، و للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب اختبار "ت" لعينة الواحدة.

الجدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار ت لعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
30	67.4333	60	6.490	29	.000	دالة إحصائيا

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي 67.43 وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس(60)، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي 6.490 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي نجد أن أساتذة الطور الأول بالتعليم الابتدائي بعين وسارة لديهم مستوى مرتفع في تقييم المناهج الخاصة بالجيل الثاني. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأساتذة أكثر اطلاعا وتقبلا للأفكار التربوية الحديثة، ولديهم رغبة قوية في تغيير نمطية التعليم التي أصبحت لا تواكب المستجدات العالمية إلى تعليم يرقى لمستوى التطورات الحديثة. وبالرغم من معاناتهم قليلا في صعوبة التأقلم مع هذه الاصلاحات إلى أنهم يحاولون التكيف تدريجيا معها بالبحث والدراسة. وبالرغم من أن هذه المناهج في بداية تطبيقها فالأساتذة لهم نظرة تفاؤلية مستقبلية اتجاهها في قدرتها على تخريج كفاءات ذات جودة عالية نسمو ونرتقي بها مع مصاف منحنى التطور العالمي.

7-2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة احصائيا في تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الخبرة المهنية؟ وللإجابة عن هذه التساؤل تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (06): يوضح درجة الفروق في الاستبيان بأبعاده تعزى لمتغير خبرة الأستاذ

الأبعاد	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحتوى الكفاءات	أقل من عشر سنوات	17	18.64	3.48	0.40	28	0.692
	أكثر من عشر سنوات	13	18.15	3.15			
طرق التدريس والوسائل التعليمية	أقل من عشر سنوات	17	23.11	2.52	-0.57	28	0.568
	أكثر من عشر سنوات	13	23.61	2.06			
	أقل من		25.58	2.69			

التقويم	عشر سنوات	17			−0.17	28	0.862
	أكثر من عشر سنوات	13	25.76	2.91			
الاستبيان ككل	أقل من عشر سنوات	17	67.35	6.96	−0.07	28	0.938
	أكثر من عشر سنوات	13	67.53	5.51			

يتبين من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تقييم أساتذة الطور الأول في التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الخبرة المهنية حيث أن قيمة "ت" لم تكن دالة إحصائيا على مستوى جميع أبعاد الاستبيان والاستبيان ككل، مما يشير إلى عدم وجود فروق. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أساتذة الطور الأول من السنة الدراسية 2017/2016 والتي تعتبر سنة تطبيق مناهج الجيل الثاني كانوا معنيين بتكوين مقرر من الوزارة. والذي نظم في شكل ندوات وأيام دراسية حيث تم تزويد الأساتذة بمقاصد التحوير البيداغوجي، وكذلك تقديم توضيح لأهم المفاهيم القاعدية الجديدة المتداولة بهذه المناهج، ومقارنتها بمناهج الجيل الأول أدى إلى وضوح غايات ومرام الإصلاح الجديد للأساتذة هذا بالإضافة إلى تطبيقها ميدانيا واكتشافها. ألغى تأثير عامل الخبرة المهنية في تقييم الأساتذة، كما تشير هذه النتيجة أن هناك تنسيق دائم بين الأساتذة.

8- الاقتراحات:

- تكثيف حصص تكوين الأساتذة واستمرار المتابعة الميدانية لتطبيق مناهج الجيل الثاني لمعرفة نقاط الضعف ومعالجتها لتحقيق أهداف هذه الإصلاحات.
- إرساء قاعدة تعاون داخلي بتنظيم ملتقيات ولائية، يتم فيها مناقشة الصعوبات الأكثر شيوعا التي يواجهها الأساتذة أثناء تطبيق المناهج الجديدة والعمل على ايجاد حلول مناسبة لها.
- توفير الوسائل التعليمية التي تتناسب مع محتوى مناهج الجيل الثاني على مستوى كل المؤسسات التربوية.
- إجراء المزيد من الدراسات التقييمية لجميع الأطوار والمراحل التعليمية.

9- قائمة المراجع:

- **القرآن الكريم**
- **الكتب:**

1. سوسن شاكر مجيد (2011): تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
2. صلاح الديم محمود علام (2010): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان.
3. عبد الحافظ سلامة (2000): الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
4. محمد الصالح حثروبي(2012): الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

- **المعاجم والقواميس:**

5. ابن منظور(2003): لسان العرب، دار صابر، الجزء الرابع عشر، بيروت.

- **المجلات:**

6. جدي مليكة (2017): المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة أفاق العلوم، العدد السابع، ص-ص121-130.

- **الملتقيات:**

7. حديدان صبرينة، ومعدن شريفة(ب ت): مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي في الجزائر، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة ورقلة، ص-ص195-207.
8. محمد بوفاتح، وبن سماعيل فاطمة، مناهج الجيل الثاني: الدواعي والتصميم النهائي، مداخلة ملقاة في ملتقى واقع وآفاق إصلاح المنظومة التربوية بين التجارب المحلية والنماذج العالمية' قسم علم النفس، جامعة مسيلة، ديسمبر2012.

- **المذكرات:**

9. حرقاس وسيلة(2010): تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية لولاية قالمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة.

- **المناشير الوزارية:**

10. وزارة التربية الوطنية (2016): ملخص مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي.

11. وزارة التربية الوطنية (2016): مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.
12. وزارة التربية الوطنية (2016): دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
13. وزارة التربية الوطنية (2009): اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج.
14. وزارة التربية الوطنية (2016): اللجنة الوطنية للمناهج، تقديم مناهج الجيل الثاني (2PG)، الدورة التكوينية الخاصة بالمفتشين لولايات الغرب والجنوب غرب، معهد ابن رشد، تيارت.

- مواقع الأنترنت:

15. http://www.physique48.org/?p48=fenazi
16. www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=108087

الملاحق:

استبانة الدراسة

تقييم مناهج الجيل الثاني

سيدي(ة) الفاضل (ة):

في إطار إعداد دراسة، تهدف إلي تقييم مناهج الجيل الثاني من جهة نظر الأساتذة بالطور الاول في التعليم الابتدائي ، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوى على مجموعة من العبارات ونرجو من سيادتكم الإجابة عن الفقرات وذلك بوضع إما العلامة (x) للعبارة التي تراها تتناسب مع البديل الصحيح ، آملين منكم التعاون والإجابة على جميع فقرات الاستبيان بدقة وموضوعية، مع العلم بأن ما يرد في هذه الاستبانة من بيانات ومعلومات سوف يعامل بسرية تامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- عدد سنوات العمل:.....

الرقم	البنود	نعم	لا	أحيانا

1	يراعي منهاج الجيل الثاني العادات والتقاليد والقيم الخاصة بمجتمعنا.			
2	محتوى منهاج الجيل الثاني يحقق منافع كثيرة في حياة الأفراد.			
3	منهاج الجيل الثاني موجهة لفائدة المتعلمين فقط.			
4	يتجاوب التلاميذ مع محتوى منهاج الجيل الثاني بكل سهولة			
5	المحتوى الحالي للمنهاج الجيل الثاني يتلاءم مع قدرات التلاميذ.			
6	المصطلحات المستخدمة في منهاج الجيل الثاني سهلة الاستعمال من طرف التلاميذ			
7	المفاهيم الواردة في منهاج الجيل الثاني الجديد سهلة.			
8	يتم إيصال محتوى منهاج الجيل الثاني للتلاميذ بكل سهولة.			
9	تجد صعوبة في شرح المعلومات الواردة في منهاج الجيل الثاني للتلاميذ.			
10	يقوم منهاج الجيل الثاني على مدخل المقاربة بالكفاءات.			
11	تُبنى طرائق التدريس في منهاج الجيل الثاني على وضعية المشكلة			
12	استخدام الطرق الحديثة في التدريس يسهل على التلاميذ فهم محتوى منهاج الجيل الثاني.			
13	يعتمد منهاج الجيل الثاني على المرونة في تغيير طريقة التدريس حسب وضعية الحصة التعلمية.			
14	تنوع طرائق التدريس المتبعة في منهاج الجيل الثاني حيث يتناسب مع القدرات المعرفية للتلاميذ.			
15	تقوم طرائق التدريس في منهاج الجيل الثاني على حل المشكلات وبناء التصورات			
16	يعتمد منهاج الجيل الثاني على الوسائل التعليمية أثناء عملية التدريس.			
17	يعتمد منهاج الجيل الثاني على الوسائل التعليمية المقترحة في المناهج فقط.			
18	تستعين أثناء التدريس بعض الوسائل التعليمية التي لم ترد في منهاج الجيل الثاني.			
19	الوسائل التعليمية المتوفرة بالمؤسسة تتناسب ومحتوى منهاج الجيل الثاني.			
20	يسمح منهاج الجيل الثاني باستخدام أثناء الدرس الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية.			
21	مهمّة التقويم في منهاج الجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات التأكّد من اكتساب المعلومات.			
22	يسمح منهاج الجيل الثاني باستخدام شبكات تقويمية متعددة في القسم.			

23	تشترط في منهاج الجيل الثاني أثناء التقويم ان تكون المعايير واضحة				
24	المؤشرات في منهاج الجيل الثاني وجه عمليً للمعايير المستخدمة في التقويم				
25	شبكة التقويم في منهاج الجيل الثاني تعلم إدماج الموارد.				
26	التقويم جزء لا يتجزأ من مسار التعلَم في منهاج الجيل الثاني.				
27	منهاج الجيل الثاني يقوم على مبدأ ضرورة التقويم.				
28	أشكال التقويم الواردة في منهاج الجيل الثاني تساعد تحسين التحصيل الدراسي.				
29	لا يتنقل المدرس من معارف إلى أخرى الا إذا أجري التقويم بشكل مستمر في منهاج الجيل الثاني.				
30	يقوم التقويم في منهاج الجيل الثاني على ضبط التعلَمات وتوجيهها.				

نشكر تعاونكم